مخصوص وهي المولدة ونابتات كل جزء منه الشكل الذي تقتضيه نوع منفصل
عنه او ما يقاربه من التخليط والتجويف وغيرهما وهي المنسوب القوى ثلاثة
اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه هذه
الحصر ان القوى التي هي من الامور الطبيعية فقط القوى يطلق على ما به يتمكن
الحيوان من افعال شاقة وهو المتعارف عند العوام وقد يطلق على القدرة
كما يقال فلان القوي على كذبة اي يعدل في جوف المتكلف في الشيء الطفه
انسان بالقوة وعلى يكون جيد الفصل مطلقا سواء كان على نهج واحد
كالافعال المنسوبة الى القوى العصبية التي هي مبادي تلك الافعال
ويسمى صفة منوعة اولا على نهج ولكل الافعال المنسوبة هه
الى القوى النفسانية والحيوانية مبداة الفعل بالذات وبه يعلم
وجودها لان وجود الفعل بدون مبدئه والقوى هي من الامور هه
الطبيعية فعلها اما ان تكون مع شعور اولا يكون والاول هي القوة
النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالامور الحيوان او يكون جوهريته
هو مشتمل والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او
يقول فعلها اما ان يكون مستغنيا اولا فان كان الاول فهي القوة المتعينان
لم ثان كان معها شعور بفعلها والطبيعة ان لم يكن معها شعور فهي القوى
الحيوانية المتقدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل شرطا واكثر
معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو وظيفة هذه القوة المتغذية والتنمية
وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل الشخص او متصرفة لاجل تكميله هه
والمتصرف لاجل الشخص هي التي غايتها حفظ الشخص او تكميله وحفظ الشخص
بالتغذيه وتكميله بالتنمية والمتصرف لاجل النوع هي التي غايته لابقا النوع وهو

بتولد

تخليط فتأمل

٢

وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوى المتصرفة لاجل الشخص
اما غاذية او نامية لم نجد الحصر لانها القوى يقطع جوهرة الشخص او ينقطع
فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثانية فهي النامية اما الغاذية فهي المحيلة
الغذا الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الصوره
الغذائية من الغذا وليس الصورة المعفونة فالمراد بالغذا ما هو غذا بالقوة
لا بالفعل لانه اذا صار غذا بالفعل فلا تصرف للغاذية فيه حينئذ
والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج واللون والجوهر وقلنا
لتخلف بدل ما تحلل احترازا عن الاحالة التي لا تكون كذلك كما في الاستسقا
اللحمي مثلا فان قلت الغذا والمغتذي وهو القوة الغاذية تلثيهما متساوية
في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرتم من التعريف قلت الغذا والمغتذي
معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب هذا
الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه
على نسبة تقتضيها نوع ماله تلك القوة ليبلغ به تمام النشو مما يدخل فيه الغذاء
ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادة كالورم والسمن والتخلخل فان
قلت الدخول فيه لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو مولم وكان قلت المولم هو
الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث المشرقية ان النامية هي
الغاذيه بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بان تغاير الافعال
دليل تغاير القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور
ما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد القوى كما بين في موضعه وهذا
الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المغايرين والغاذية النامية ما ذكره
الشيخ في الشفا وهو ان الغاذية توزع البدن لا على ما تقتضيه النامية فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)